

## رجاءا لا تذبوا على الأحياء بواسطة وجدية

نشر الموقع الإلكتروني للنقابة الوطنية للصحافة المغربية تغطية صحفية لأشغال

المؤتمر الجهوي الثالث لفرع الجهة الشرقية للنقابة نفسها، المنعقد يوم ٢٠ فبراير

الأخير، تحت شعار "النقابة شريك أساسي في بناء مغرب الحريات"، في مقر "فضاء تنشيط

وتلويب النسيج الجمعي بالجهة الشرقية"، في وجدة.

غير أن ما يلاحظ على هذه

التغطية هو افتقادها إلى الدقة المطلوبة وإلى الموضوعية، وإن حاولت التمهيد

بمسوحها

ولم تتوفق في نقل ما جرى داخل القاعة المغلقة للمؤتمر، وما جرى خارجها من حرمان ومنع بعض الصحفيين من

ولوجها،

ولا الخروقات الديمقراطية التي شابت سيره، (أنظر مقالتي: "ملاحظات ديمقراطية حول المؤتمر

الثالث..."، و"مؤتمر نقابة الصحافة يكبل بالمكابيل"، المنشورين على مواقع: "السند"، "الحدود"،

و"الشرق المغربية")، ولكنه محررها (التغطية) حاول أن يرسم صورة وردية للمؤتمر، تعطي الانطباع بأن

أشغاله مرت في أجواء هادئة، مفعمة بالرضا عن الحصيلة السابقة، مكنته من "انتخاب" مكتب "توافقي"، (عن

أي توافق يتحدثون في غياب أرضية توجيهية مشتركة، وبرنامج متوافق حوله؟!).

الواقع أن المناقشات كانت

حادثة وشرسة في الكثير من الأحيان، فقد البعض خلالها الأعصاب في أكثر من مرة، وهذا يؤكد شدة التنافس

التي سادت من أجل الظفر بمقعد في مكتب نقابة الصحافة... وكان نقاش التقريرين الأدبي والمالي ينحو صوب

رفض التصويت لفائدتهما، غير أن تاجيل عملية التصويت إلى ما بعد وجبة الغذاء الفاخرة على شرف المدعوين

قلب كل التوقعات ولم يعارضهما إلا عضوان، هما (ي.ش □ ي.ط)، وهكذا صودق على التقريرين الأدبي والمالي

بالأغلبية، وليس بالإجماع كما ادعى محرر التغطية، وبالمناسبة لا يجب اللّذّب على الأحياء.

ثم إن هذا

المكّتب المثير للجدل ليس منتخبا، بمفهوم الانتخاب الديمقراطي، الحر والنزيه والذي تتساوى فيه الفرص أمام جميع المرشحين، بل هو مكّتب معيّن من قبل لجنة معيّنة، شابت تشكّلها تجاوزات مسطرية، وخروقات قانونية، وأفرزت مكّتبا "علمي قد الحال"، عارضه أربعة ممن بقوا داخل القاعة، وحضروا التصويت على اختيارات اللجنة، ولا ينبغي أن يفهم هذا علمي أنه طعمه في كفاءة وقدرة أعضاء المكّتب الفردية، ولكن الحديث هنا عن المكّتب ككتلة، كفريق وتشكيلة تفتقد إلى البوصلة (أرضية توجيهية مشتركة)، وإلى برنامج (خطة عمل على المدى القصير والمتوسط).

ومع كل ما شاب المؤتمر من تجاوزات وخروقات قانونية، وما حدث من

ذبح للديمقراطية الداخلية (حضور صحفي غير منخرط في النقابة، وترشيحه، رغم أنه، إلى عضوية المكّتب، وقبوله من قبل "لجنة التعيّن"، في الوقت الذي حرم فيه آخرون من المشاركة في أشغال المؤتمر، بل منعوا من حضورهم حتى بصفة ملاحظين، تحت ذريعة عدم توفرهم على بطاقة الانخراط، رغم أداء بعضهم لواجبات الانخراط، والنقابة هي التي تأخرت في تسليمهم بطائقهم، ورغم كل هذا لم تتخذ الموقف المتطرف، ولم نطعم في شرعية المكّتب الجديد... وتركتنا الحكم المسبق عليه، مؤكّدين أن الموقف الذي سيجب اتخاذه من المكّتب الجديد يجب أن ينبج من خلال تقييم أدائه، وما ستبينه ممارسته في القادم من الأيام.

غير أنه ثمة

إشكاليات قانونية وتنظيمية أفرزها المؤتمر الثالث لفرع الجهة الشرقية للنقابة الوطنية للصحافة، يبقى الجواب عنها عالقا إلى أن تحسم الأجهزة الوطنية التشريعية في أمرها، وهذه بعض منها نوردها على شكل

استفهامات:

- هل يمكن للفرد أن ينتسب إلى نقابته مهنيته في آن واحد، وأن يترشح إلى هيئاتها

التشريعية والتنفيذية؟.

- وهل يسمح لشخص بتحمل المسؤولية في مكتب نقابة ليس عضوا فيها؟

- هل يعقل أن

ينخرط رب العمل في نقابة العمال ويرأسها؟!

- .....

وفي حال الجواب بالتأكيد، نتساءل هل يتفاوض

المكتب النقابي داخل المقابلة مع ممثل نقابته أم مع رب العمل؟ وهل سيدافع رب العمل عن مصالح

الباطرونا، ومصالح مقاولته للرفع من أرباحها، أم عن حقوق ومطالب مستخدميه؟

ودون إسهاب أو إطالة نؤكد

أن هذا مجرد "خيض من فيض" مما أفرزه المؤتمر الأخير لنقابة الصحافة في الجهة الشرقية، الذي رأى البعض

أنه كان ناجحا مائة في المائة.

ذ. يحيى

الشيخي

مكتب جديد لفرع الجهة الشرقية للنقابة الوطنية للصحافة المغربية:

ملاحظات ديمقراطية

حول المؤتمر الجهوي الثالث.

· ٢٤٢=di;pma&weiv=noitca?php.swen/swen/ofni.aidjuo.www//:ptth

رد

"وجدية. آنفو":

سندافج بنشردنا عه رألك حدى واه اختلفنا معك.